١

الهدي النبوي
في العشرة الزوجية

بقلم

فضيلة الشيخ الدكتور سعد بن عبد الله البريك (١)

(١) داعية إسلامي، خطيب وإمام مسجد بالرياض، له عدد من المحاضرات والندوات، زار عدداً كبيراً من دول العالم الإسلامي وأوروبا في الدعوة إلى الله، وله مشاركات في وسائل الإعلام المسموعة والمرئية.

مُقَدّمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على نبي الرحمة نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

أما بعد،

فإن للعشرة الزوجية في السنة النبوية، اهتماماً بالغاً، ومجالاً رحباً، وذلك أنَّ في انتظام الحياة الزوجية بقاءَ الأسرة واستمرارها، ولا يتمّ ذلك إلا إذا أحسن كلّ من الشريكين معاملته للشريك الآخر، وأدَّى ما عليه من واجبات في مقابل ما له من حقوق، مع مراعاة عدم إرهاق الطرف الآخر فيها .

ولما كان النبي ﷺ قد بيَّن أحكام العشرة الزوجية، بفعله تارةً من خلال حسن علاقته مع زوجاته وقوله تارةً أخرى من خلال توجيهه للأمة ـ، رأيت أن أكتب في هذا الموضوع ، التماساً لبيان حسن العشرة من هديه ﷺ، ومساهمة في تقديم مادة علمية مهمة لأصول الأسرة الإسلامية، لعلها تكون سبباً في تقويم العلاقة بين الزوجين، ونوراً تضيء الطريق للزوجين نحو مستقبل وارفٍ للحياة الأسرية .

وقد قسّمت البحث إلى : تمهيد ومبحثين وخاتمة .

والله أسألُ أن ينفع به بتحقيق الغرض من كتابته، فإنه وليّ ذلك والقادر عليه.

تمهيد
بيان أهمية البحث في هذا الموضوع

تظهر أهمية البحث في هذا الموضوع من خلال النقاط التالية :

١ يطرح الحلول لكثرة الخلافات الزوجية التي ربما قادت إلى تدمير الأسرة .

٢ يحفظ للمجتمع استقراره وللأمة قوتها، فالأسرة المستقرة مصنعٌ للأجيال، وفي انهيارها انهيار للمجتمع كله .

٣ يساعد على تحقيق ما يطمح إليه الزوجان من سعادة على ضوء هدي النبي ﷺ لقوله تعالى : ﴿وَإِن تُطِيعُوهُ تَهْتَدُواْ﴾ [النور : ٥٤] .

ولا يخفى أن الهدي النبوي جزء من الرسالة المحمدية، وفيه من الشمول والكمال والعصمة ما يجعل اتباعه حتم واجب قال تعالى : ﴿وَمَا يَنطِقُ عَنِ ٱلْهَوَىٰٓ ۝٣ إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْىٌ يُوحَىٰ ۝٤﴾ [النجم : ٣ ٤].

❁ ❁ ❁

المبحث الأول
التوجيهات النبوية في العشرة الزوجية

إن التوجيهات النبوية في العشرة الزوجية تبدأ من الوقت الذي يبدأ فيه الرجل بالبحث عن الزوجة . فمن ذلك:

١- حسن اختيار الشريك، سواء كان زوجاً أو زوجة، وهذا أمر مهم جداً في توطيد السعادة بين الزوجين . ولِذا أرشد النبي ﷺ إلى معيار كفيل بتحقيق ذلك وهو : الدين والخلق.

فعندما يبدأ الزوج بالبحث عن زوجة يأتي التوجيه النبوي لإرشاده إلى المواصفات المطلوبة في المرأة . عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «**تُنْكَح المرأة لأربع : لمالها ولحسبها وجمالها ولدينها فاظفر بذات الدين تربت يداك**».(١)

ومع بُعْدِ الناس عن هذا الهدي النبوي في اختيار المرأة بات المعيار هو الوظيفة والراتب، أو القبيلة، أو الجمال أو المكانة الاجتماعية دون النظر إلى شرط التدين الذي علّق النبي ﷺ التوفيق عليه !! فوقعت كثير من المشاكل الأسرية.

وفي المقابل أرشد النبي ﷺ وليّ المرأة أن يُحسِنَ اختيار الرجل المناسب لموليته.

قال ﷺ: «**إذا أتاكم من ترضون خلقه ودينه فزوّجوه، إلا تفعلوا تكن فتنة**

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٠٩٠) في كتاب النكاح، (باب الأكفاء في الدين) . ومسلم في صحيحه (١٤٦٦) في كتاب الرضاع، (باب استحباب نكاح ذات الدين) .

في الأرض وفساد عريض».[١]

لكن المؤسف هو أن السؤال بات يتركز على وظيفة الزوج ومكانته الاجتماعية ويتم قبوله بناء على ذلك ولو كان مقصراً في دينه أو غير مرضي في أخلاقه.

٢- ومن الهدي النبوي قبل الزواج : رؤية الخاطب لمخطوبته . وهذا من أسباب المودّة بين الزوجين . قال النبي ﷺ للمغيرة بن شعبة رضي الله عنه وقد خطب امرأة: «**انظر إليها، فإنه أحرى أن يُؤدَم بينكما**».[٢]

وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال : كنت عند النبي ﷺ فأتاه رجل، فأخبره أنه تزوّج امرأة من الأنصار، فقال له رسول الله ﷺ «**أنظرت إليها**» قال : لا ، قال : «**فاذهب فانظر إليها، فإن في أعين الأنصار شيئاً**».[٣]

والبعض إزاء هذا الأمر على طرفين:

فبعض الآباء يرى أن رؤية الخاطب لابنته أو موليته أمراً معيباً.

وفرّط آخرون، فمكّنوا الخاطب من الخلوة بالمخطوبة وربما تساهلوا إلى درجة السماح له بالخروج معها.

وكلّ ذلك قبل عقد النكاح، ممّا أسفر عن محاذير وقع ضحيتها الفتاة الضحية والأب المفرّط.

٣- ومن الهدي النبوي في العشرة الزوجية : عدم المغالاة في المهور

---

(١) أخرجه ابن ماجه في سننه (١٩٦٧) في كتاب النكاح، (باب الأكفاء) . وانظر السلسلة الصحيحة (١٠٢٢).

(٢) أخرجه النسائي في سننه (١٠٨٧) في كتاب النكاح، (باب ما جاء في النظر إلى المخطوبة). وانظر السلسلة الصحيحة (٩٦).

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٢٤) في كتاب النكاح، (باب ندب النظر إلى وجه المرأة وكفيها لمن يريد تزوّجها) .

وحفلات الزواج . قال ﷺ: «**خير الصداق أيسره**».(١)

وعن عائشة رضي الله عنها لما سُئلت : كم كان صداق رسول الله ﷺ، قالت : كان صداقه لأزواجه ثنتي عشرة أوقية ونَشّاً. (٢)

وقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه: ما علمت رسول الله ﷺ نكح شيئاً من نسائه، ولا أنكح شيئاً من بناته، على أكثر من ثنتي عشرة أوقية». (٣)

فالتوسط في المهر، وعدم الإفراط في نفقات الزواج من أسباب السعادة الزوجية، لأن الرجل الذي أُثقِل كاهلُه بجمع نفقات الزواج الباهظة، أو تكبّد ديوناً ينوء بثقلها زمناً طويلاً، سوف يُحمَّل الزوجة ووليّها مسؤولية ذلك إذا ساءت ظروفه، أو سجن لعجزه عن السداد، أو عند وقوع خلاف بسيط ربما يتحول مشكلة كبيرة إذا شعر الزوج أن المرأة لا تقدر تضحياته التي تحمّلها لأجلها.

أما إن تمّ الزواج، بمهر ميسَّر ونفقات معقولة، فإن ما يراه الزوج من إحسان وليّ زوجته إليه بتخفيف المهر وتقليل تكاليف الزواج، يجعله ممتناً له، محاولاً مكافأة ذلك بالإحسان إلى الزوجة.

٤- ومن الهدي النبوي في العشرة الزوجية : غضّ الطرف عمَّا يصدر من الطرف الآخر من أخطاء وتذكُّر محاسنه، فإن هذا يغطي النقص ويجبره . قال ﷺ: «**لا يفرك** أي : لا يبغض **مؤمنٌ مؤمنة، إن كرِهَ منها خُلُقاً رضي منها آخر**» أو قال : «**غيره**».(٤)

---

(١) أخرجه الحاكم في المستدرك (٢٧٤٢) وصححه الألباني في صحيح الجامع (٣٢٧٩) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٢٦) في كتاب النكاح، (باب الصداق وجواز كونه تعليم قرآن وخاتم حديد، وغير ذلك من قليل وكثير) .

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (١١١٤) في كتاب النكاح، (باب ٢٣) . وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي .

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٦٩) في كتاب الرضاع، (باب الوصية بالنساء) .

والنساء مثل الرجال في هذا.

٥- ومن الهدي النبوي في العشرة الزوجية: ألا تصوم تطوعاً وهو حاضر إلا بإذنه. عن عائشة رضي الله عنها عن رسول الله ﷺ: « **لا تصم المرأة وبعلها شاهد إلا بإذنه** ».(١)

فصيام التطوع قد يُفَوِّت على الزوج كمال الاستمتاع بزوجته، فإن رضي به فقد أسقط حقّه باختياره، وهذا إنما يكون في الصيام النافلة دون الواجب.

٦- ومن الهدي النبوي في العشرة الزوجية: المعاملة بالرفق. وقد أوصى رسول الله ﷺ بالنساء بقوله: « **رويدك بالقوارير** ».(٢) وقال: « **استوصوا بالنساء خيراً** ».(٣)

وقال ﷺ لعائشة رضي الله عنها: « **عليك بالرفق، إن الرفق لا يكون في شيء إلا زانه، ولا ينزع من شيء إلا شانه**».(٤)

والرفق هو الأساس في حلّ المشكلات التي يمكن أن تحدث بين الزوجين.

فلا تكاد أسرة تسلم من مشكلة لسبب أو لآخر وهذا أمر متوقع، فحتى البيت النبوي حصل فيه شيء من هذا، وهذا من تمام التشريع ومن الحكمة في إرسال الرسل، ولتعرف الأمة سنة المصطفى ﷺ وهديه عندما تحدث مثل هذه المشكلات، لتقتدي الأمة به وتتأسى بهديه.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥١٩٢) في كتاب النكاح، (باب صوم المرأة بإذن زوجها تطوعاً). ومسلم في صحيحه (١٠٢٦) في كتاب الزكاة، (باب ما أنفق العبد من مال مولاه).

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦١٦١) في كتاب الأدب، (باب ما جاء في قول الرجل ويلك). ومسلم في صحيحه (٢٣٢٣) في كتاب الفضائل، (باب رحمة النبي r للنساء، وأمر السّواق مطاياهنّ بالرفق).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٥١٨٦) في كتاب النكاح، (باب الوصاة بالنساء). ومسلم في صحيحه (١٤٦٨) في كتاب الرضاع، (باب الوصية بالنساء).

(٤) أخرجه مسلم في صحيحه (٢٥٩٤) في كتاب البرّ والصلة والآداب، (باب فضل الرفق).

عن أنس رضي الله عنه أن النبي ﷺ كان عند بعض نسائه، فأرسلت إحدى أمهات المؤمنين بِصَحْفَةٍ فيها طعام، فضربت التي كان النبي ﷺ في بيتها يد الخادم فسقطت الصحفة، فانفلقت، فجمع النبي ﷺ فِلَقَ الصحفة، ثم جعل يجمع فيها الطعام الذي كان في الصحفة، ويقول : « **غارَتْ أمُّكم** » ، ثم حبس الخادم حتى أتى بصحفة من عند التي هو في بيتها، فدفع الصحفة الصحيحة إلى التي كُسِرت صحفتها، وأمسك المكسورة في بيت التي كسرت فيه . والقصة معروفة وهي عند البخاري.(١)

فأعظم علاج للمشكلات الزوجية هو الأناة والحكمة، وما لم يقم الزوجان أو أحدهما بذلك فإن الأمر قد يتفاقم إلى ما لا تحمد عقباه.

وممّا يعين على هذا : عدم نقل المشكلات خارج البيت، لأن ذلك يوسع إطارها ويزيد اشتعالها، خصوصاً إذا علم بها أهل الزوجين، لأنهم قد لا يدركون أبعاد المشكلة وأسبابها، وغالباً ما يسمعون وجهة نظر طرف واحد، وهو خصم، والخصم لا يسمع كلامه إلا بحضور خصمه، وقد تأخذهم الحمية أو التهور إلى إيقاد نار العداوة أكثر، الأمر الذي يقضي على فرص علاج المشكلة.

٧- ومن هدي المعصوم في العشرة الزوجية : استشارة ذوي العقول والسعي في الإصلاح عند استفحال المشكلة بين الزوجين . قال تعالى: ﴿ وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَٱبْعَثُوا۟ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِۦ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَآ إِن يُرِيدَآ إِصْلَٰحًا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيْنَهُمَآ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا ﴿٣٥﴾ ﴾ [النساء : ٣٥] .

فالحكمان من أهل الطرفين إن توفرت لديهما النية الصادقة للإصلاح والعزيمة على رأب الصدع، مع الحكمة وبُعْدِ النظر من أسباب حلّ الخلافات الزوجية، ولِذا كان عمر t يشنّع على الحكمين إذا فشلا في الإصلاح بين الزوجين ويقول لهما لو صلحت نيتكما لوفقتما في سعيكما مستشهداً بقوله

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٢٢٥) في كتاب النكاح، (باب الغيرة) .

تعالى : ﴿إِن يُرِيدَآ إِصۡلَٰحٗا يُوَفِّقِ ٱللَّهُ بَيۡنَهُمَآ﴾ [النساء : ٣٥].

٨- ومن الهدي النبوي في العشرة الزوجية عدم إهانة الزوجة . قال ﷺ: «**ولا تضرب الوجه ولا تقبح**».(١)

فبعض الرجال باسم القوامة يكيل الشتائم والإهانات لزوجته أو يضربها، ثم يطالبها بأن تعاشره بالمعروف . عن عبد الله بن زمعة رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: « **لا يجلد أحدكم امرأته جلد العبد ثم يجامعها في آخر اليوم** ».(٢)

٩- ومن الهدي النبوي في العشرة الزوجية : عدم إفشاء السر . فيجب على كل واحد من الزوجين أن يكتم ما يراه من صاحبه، أو يسمعه منه، وهذا أدب عام حثّ عليه الإسلام، ورغّب فيه وبخاصة ما يقع بين الزوجين ولِذا قال النبي ﷺ: « **إن من شرّ الناس عند الله منزلة يوم القيامة، الرجل يفضي إلى امرأته، وتفضي إليه، ثم ينشر سرّها** ».(٣)

١٠- ومن الهدي النبوي في العشرة الزوجية : التناصح بين الزوجين . فللتناصح دور كبير في الحياة الزوجية للارتقاء بها نحو الأفضل وعلاج ما قد يحدث من مشكلات أو تقويم الأخطاء بأسلوب هادئ بعيداً عن العنف والتجريح.

١١- ومن الهدي النبوي في العشرة الزوجية : التشاور بين الزوجين . فالتشاور وتداول الرأي بين الزوجين من الأمور المهمة، خصوصاً فيما يتعلق بشؤون البيت وتدبير أمر الأسرة، ومصالح الأولاد وحاجاتهم، فليس من

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٢١٤٢) في كتاب النكاح، (باب في حق المرأة على زوجها) . وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود : حسن صحيح .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٢٠٤) في كتاب النكاح، (باب ما يكره من ضرب النساء) . ومسلم في صحيحه (٢٨٥٥) في كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها، (باب النار يدخلها الجبارون والجنة يدخلها الضعفاء) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٣٧) في كتاب النكاح، (باب تحريم إفشاء سرّ المرأة) .

الحكمة أن يستبد الرجل برأيه ولا يلتفت إلى مشورة امرأته، بحجة أن استشارتها أو العمل برأيها قادح في رجولته ومنقص من قوامته.

دخل النبي ﷺ على أم سلمة غاضباً ممّا فعل أصحابه يوم الحديبية حيث أمرهم بالحلق والتحلل فكأنهم تحرجوا وتباطؤوا، فأشارت عليه أم سلمة أن يحلق هو أولاً، فأخذ الرسول ﷺ بمشورتها، فما كان من أصحابه إلا أن بادروا إلى امتثال أمره عليه الصلاة والسلام. (١)

وعلى الزوج أن يستمع إلى نقد زوجته بصدر رحب، فقد كان نساء النبي ﷺ يراجعنه في الرأي فلا يغضب منهن.(٢)

١٢- ومن الهدي النبوي في العشرة الزوجية: الصدق في المودة، وهذا ممّا لا تتمّ السعادة الزوجية إلا به، فتحبب كلٌّ من الزوجين إلى صاحبه وإظهار صدق المودة، وتراشق الكلمات الجميلة، ممّا تستقيم به أحوال الزوجين. وقد كان هذا هدي النبي ﷺ مع زوجاته رضي الله عنهن.

والحياة الزوجية التي يُفقد من قاموسها الكلمات الطيبة الجميلة، والعبارات الدافئة، تصبح حياة أشبه ما تكون بسجن يتطلع نازله ساعة الفرج لمغادرته.

١٣- ومن الهدي النبوي في العشرة الزوجية : التفاعل من الطرفين في وقت الأزمات كأن تمرض الزوجة أو تحمل فتحتاج إلى عناية حسّية ومعنوية من الزوج، أو يتضايق الزوج لسبب ما فيحتاج إلى عطف معنوي من الزوجة.

فالتألم لآلام الآخر له أكبر الأثر في بناء المودّة بين الزوجين وجعلهما أكثر

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٧٣١، ٢٧٣٢) في كتاب الشروط، (باب الشروط في الجهاد) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥١٩١) في كتاب النكاح، (باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها) . ومسلم (١٤٧٩) في كتاب الطلاق، (باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن، وقوله تعالى : ﴿وَإِن تَظَٰهَرَا عَلَيۡهِ﴾) .

قرباً ومحبة لبعضهم. عن عائشة رضي الله عنها قالت : رجع إلي رسول الله ﷺ ذات يوم من جنازة بالبقيع وأنا أجد صداعاً في رأسي وأنا أقول : وارأساه، قال : « **بل أنا يا عائشة وارأساه** »، ثم قال : « **وما ضرّك لو متّ قبلي فغسلتك وكفنتك وصليت عليك ثم دفنتك ؟** » . قلت : لكأني بك أن لو فعلت ذلك قد رجعتَ إلى بيتي فأعرستَ فيه ببعض نسائك . فتبسم رسول الله ﷺ.(١)

١٤- ومن الهدي النبوي في العشرة الزوجية : الملاطفة والمداعبة . أخرج مسلم في حديث عائشة رضي الله عنها قالت : كان رسول الله ﷺ يقبّل إحدى نسائه وهو صائم ثم تضحك.(٢) وأخرجه أحمد بلفظ آخر فقالت : أهوى إليّ رسول الله ﷺ ليقبلني، فقلت : إني صائمة، قال : « **وأنا صائم** »، قالت : فأهوى إليّ فقبلني.(٣)

وأرشد النبي ﷺ المرأة إلى نوع من ذلك في معاملة الرجل حين غضبه بقوله ﷺ: «**ألا أخبركم بنسائكم من أهل الجنة**» ، قالوا : بلى يا رسول الله، قال : « **كل ولود ودود إذا غضبت أو أسيء إليها أو غضب أي زوجها قالت هذه يدي في يدك لا أكتحل بغمض حتى ترضى** ».(٤)

ومن ذلك : الاحترام والتقدير المتبادل بين الزوجين . فإكرام المرأة وحسن معاشرتها دليل على كمال شخصية الرجل ونبله، وإهانتها علامة على الخسّة واللؤم . وكما قيل : ما أكرمهن إلا كريم وما أهانهن إلا لئيم .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٦٦٦) في كتاب المرضى، (باب ما رُخص للمريض أن يقول : إني وجع أو وارأساه، أو اشتد بي الوجع). وابن حبان في صحيحه (٦٥٨٦) في كتاب التاريخ، (باب مرض النبي ﷺ) . واللفظ له .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (١٩٢٨) في كتاب الصوم، (باب القبلة للصائم) . ومسلم في صحيحه (١١٠٦) في كتاب الصيام، (باب بيان أن القبلة في الصوم ليست محرمة على من لم تحرّك شهوته) .

(٣) أخرجه أحمد في مسنده (٦/ ١٣٤) وصححه الألباني في السلسلة الصحيحة (٢١٩) .

(٤) أخرجه الطبراني في المعجم الصغير (١/ ٨٩) وانظر السلسلة الصحيحة (٢٨٧) .

والأجمل من هذا كله قبول العذر المتبادل كما قال أبو الدرداء رضي الله عنه لزوجه : إن أنا غضبت فرضني وإن أنت غضبت رضيتك وإلا فلن نصطحب .

وعين الرضا عن كل عيب كليلة ... كما أن عين السخط تبدي المساويا

وقال آخر :

وإذا الحبيب أتى بذنبٍ واحدٍ ... جاءت محاسنه بألف شفيع

ويجب الحذر من الإكثار من العتاب والملاحظة وكثرة التشكي والتبرم فإن هذا مُذهب للمودة منغص للسعادة :

إذا أردتِ صفاء العيش يا أملي ... فجنبي الصدر آثار الحزازات

نحي الخلافات عند دنيا محبتنا ... فالحب يذبل في أرض الخلافات

يا من تعاتبني والنفس عاشقة بلومها ... وهي لم تعلم بغاياتي

هل أصطفيك لنفسي إن بي شغفاً ... إلى اصطفائك يا أحلى ابتساماتي

وكيف لا أصطفي من يستريح لها قلبي ... ويسلم من تنغيص آهاتي

بعض الأحبة عبء في محبتهم ... وبعضهم خير عون في الملمات

١٥- ومن الهدي النبوي : نداء الزوجة بأحبّ الأسماء إليها أو تصغيره من باب الترخيم، والترخيم هو إنقاص حرف أو زيادة حرف ليقع الاسم موقعاً جميلاً في قلب المرأة أو في قلب الزوج . فقد قال رسول الله ﷺ: «**يا عائش هذا جبريل يقرؤك السلام**».[١] وثبت أنه ﷺ قال لها : «**يا حميراء**».[٢]

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٧٦٨) في كتاب فضائل الصحابة، (باب فضل عائشة رضي الله عنها) . ومسلم في صحيحه (٢٤٤٧) في كتاب فضائل الصحابة، (باب في فضل عائشة) .

(٢) أخرجه النسائي في السنن الكبرى (٨/ ١٨١) . وانظر السلسلة الصحيحة (٣٢٧٧) . ومعنى حميراء : تصغير الحمراء، يريد البيضاء .

المبحث الثاني
حقوق الزوجين

لكل من الزوجين حقوق وعليه واجبات نذكرها باختصار .

أولاً : فمن حقوق الزوجة :

١- **النفقة** : فيجب على الرجل أن ينفق على زوجته من ماله وإن كانت ميسورة الحال، فيوفر لها الطعام والشراب والمسكن والملبس المناسب حسب وسعه وطاقته، بلا تقصير ولا إسراف، قال تعالى : ﴿**لِيُنفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعَتِهِۦ وَمَن قُدِرَ عَلَيْهِ رِزْقُهُۥ فَلْيُنفِقْ مِمَّآ ءَاتَىٰهُ ٱللَّهُ لَا يُكَلِّفُ ٱللَّهُ نَفْسًا إِلَّا مَآ ءَاتَىٰهَا**﴾ [الطلاق: ٧]. وقال: ﴿**أَسْكِنُوهُنَّ مِنْ حَيْثُ سَكَنتُم مِّن وُجْدِكُمْ وَلَا تُضَآرُّوهُنَّ لِتُضَيِّقُوا۟ عَلَيْهِنَّ**﴾ [الطلاق: ٦].

عن حكيم بن معاوية القشيري عن أبيه رضي الله عنه قال : قلت : يا رسول الله ! ما حق زوجة أحدنا عليه ؟ قال : «**أن تطعمها إذا طعمتَ، وتكسوها إذا اكتسيت أو اكتسبت، ولا تضرب الوجه ولا تقبح** أي: لا تقل لها : قبحك الله **ولا تهجر إلا في البيت**».[(١)]

وقد رغّب النبي ﷺ في النفقة على الزوجة والأبناء، فقال : «**دينار أنفقتَه في سبيل الله، ودينار أنفقته في رقبة، ودينار تصدقت به على مسكين، ودينار أنفقته على أهلك، أعظمها أجراً الذي أنفقته على أهلك**».[(٢)] وقال ﷺ: «**إذا**

---

(١) أخرجه أبو داود في سننه (٢١٤٢) في كتاب النكاح، (باب في حق المرأة على زوجها) . وقال الألباني في صحيح سنن أبي داود : حسن صحيح .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٩٩٥) في كتاب الزكاة، (باب فضل النفقة على العيال والمملوك، وإثم من ضيعهم أو حبس نفقتهم عنهم).

أنفق الرجل على أهله يحتسبها أي : يبتغي بها وجه الله ورضاه **فهو له صدقة**».[١]

وللزوجة أن تأخذ من مال زوجها من غير إذنه ما يكفيها، إذا قصّر في الإنفاق عليها وعلى أبنائها، شرط ألا تزيد عن حدّ الكفاية.

فعن عائشة رضي الله عنها أن هند بنت عتبة رضي الله عنها قالت : يا رسول الله، إنَّ أبا سفيان رجل شحيح، وليس يعطيني ما يكفيني وولدي إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم، فقال : « **خذي ما يكفيك وولدك بالمعروف**».[٢]

وإذا أنفقت المرأة من مال زوجها من غير إفساد ولا إسراف، كتب لها صدقة عليه . عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ: «**إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها، غير مفسدة، كان لها أجرها بما أنفقتْ، ولزوجها أجره بما كسب**».[٣]

٢- **ومن حقّ الزوجة على زوجها : حسن العشرة** . فيجب على الرجل أن يدخل السرور على أهله، وأن يسعد زوجته ويلاطفها، لتدوم المودة، ويستمر الوفاق . قال تعالى : ﴿**وَعَاشِرُوهُنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ فَإِن كَرِهْتُمُوهُنَّ فَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَيَجْعَلَ ٱللَّهُ فِيهِ خَيْرًا كَثِيرًا**﴾ [النساء : ١٩] .

وقال ﷺ: «**خيركم خيركم لأهله وأنا خيركم لأهلي**»[٤]. فإن أحسن الرجل إلى زوجته أحسنت إليه، وجعلت حياته سعادة وهناء.

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٥) في كتاب الإيمان، (باب ما جاء أن الأعمال بالنية والحِسبة، ولكل امرئ ما نوى) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٣٦٤) في كتاب النفقات، (باب إذا لم ينفق الرجل فللمرأة أن تأخذ بغير علمه ما يكفيها وولدها بالمعروف) . ومسلم في صحيحه (١٧١٤) في كتاب الأقضية، (باب قضية هند).

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (١٤٢٥) في كتاب الزكاة، (باب من أمر خادمه بالصدقة ولم يناول بنفسه) . ومسلم في صحيحه (١٠٢٤) في كتاب الزكاة، (باب ما أنفق العبد من مال مولاه) .

(٤) أخرجه الترمذي في سننه (٣٨٩٥) في كتاب المناقب، (باب فضل أزواج النبي ﷺ) . وصححه الألباني في صحيح سنن الترمذي .

وقال ﷺ: «**الكلمة الطيبة صدقة**».(١) وقال النبي ﷺ لجابر رضي الله عنه: « **فهلا بكراً تلاعبها وتلاعبك؟**».(٢)

وكان عمر بن الخطاب رضي الله عنه يقول : ينبغي للرجل أن يكون في أهله مثل الصبي أي في الأنس والسهولة فإذا التمس ما عنده وُجد رجلاً.(٣)

كان أحدهم يقول لزوجته:

الصبا والجمال ملكُ يديْكِ ... أيّ تاج أعز من تاجيكِ
نصب الحبُ عرشَه فسألنا ... من تراها له فدلّ عليكِ
قتل الورد نفسه حسداً منكِ ... وألقى دِماه في وجنتيكِ
والفراشات ولَّت الزهر لما ... حدثتها الأنسام عن شفتيكِ

رأى رجل زوجته بدون كحل فسألها : لِمَ لَمْ تكتحلي؟ فقالت خشيت أن أشغل جزءاً من أجزاء عيني عن النظر إليك.

كن لزوجتك كما تحبّ أن تكونَ هي لك، فإنها تحبّ منك كما تحب منها. قال تعالى : ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ﴾ [البقرة : ٢٢٨]. قال ابن عباس رضي الله عنهما : إني أحبّ أن أتزين للمرأة كما أحبّ أن تتزين لي.(٤)

شاركها وجدانياً فيما تحب أن تشاركك فيه، زرْ أهلها وحافظ على علاقة المودة والاحترام معهم.

والناس في موضع العشرة طرفان مذمومان:

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٩٨٩) في كتاب الجهاد والسير، (باب من أخذ بالرّكاب ونحوه) . ومسلم في صحيحه (١٠٠٩) في كتاب الزكاة، (باب بيان أن اسم الصدقة يقع على كلّ نوع من المعروف) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٥٢٤٧) في كتاب النكاح، (باب تستحدُّ المغيبة وتمتشط الشعثة) .

(٣) رواه الدينوري في المجالسة وجواهر العلم (٣/ ٤٣٠) . وانظر السلسلة الضعيفة (١٠/ ١٦٤) .

(٤) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤/ ١٩٦) في كتاب الطلاق، (باب (٢٧١) ما قالوا في قوله : ﴿وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ﴾) .

منهم من لا تعرف الرحمة والعطف إلى قلبه سبيلاً . قال ﷺ: «**استوصوا بالنساء، فإن المرأة خلقت من ضِلَع، وإن أعوج شيء في الضِّلَع أعلاه، فإن ذهبتَ تقيمه كسرته، وإن تركته لم يزل أعوج، فاستوصوا بالنساء**».(١)

ومنهم من يفرط في التساهل والتسامح حتى ينفلت زمام الأمور من يده ويعجز عن ضبط شؤون البيت.

ومن حسن المعاشرة : مساعدة الرجل زوجته في الأعمال المنزلية، وهذا هدي نبوي غفل عنه كثير من الناس، فقد كان النبي ﷺ يساعد أهله في المنزل . فإن عائشة رضي الله عنها لمّا سُئلت: ما كان النبي ﷺ يصنع في بيته؟ قالت: كان يكون في مهنة أهله تعني خدمة أهله فإذا حضرت الصلاة خرج إلى الصلاة.(٢)

ومن حسن المعاشرة : تبادل الهدايا ولو كانت رمزية قال ﷺ: « **تهادوا تحابوا**».(٣)

ومنها : النزهة القصيرة للترويح ولو لوقت قصير لها أثر كبير في إحياء المودة بين الزوجين . فقد سابق النبي ﷺ عائشة فسبقته لما كانت جارية، ثم سبقها بعد ذلك وقال : «**هذه بتلك السبقة**».(٤)

ومن حسن المعاشرة : إفساح المجال للمرأة للتعبير عن رأيها: فالحياة الزوجية مشاركة بين الزوجين، وإذا أعطى الرجل زوجته الفرصة لتعبر عن رأيها فيما يدور داخل بيتها، فإن هذا يجعل الحياة بين الزوجين يسيرة وسعيدة .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٣٣١) في كتاب أحاديث الأنبياء، (باب خلق آدم وذريته) . ومسلم في صحيحه (١٤٦٨) في كتاب الرضاع، (باب الوصية بالنساء) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٧٦) في كتاب الأذان، (باب من كان في حاجة أهله فأقيمت الصلاة فخرج) .

(٣) أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٥٩٤) . وحسنه الألباني في إرواء الغليل (١٦٠١) .

(٤) أخرجه أبو داود في سننه (٢٥٧٨) في كتاب الجهاد، (باب في السَّبق على الرّجل) . وانظر السلسلة الصحيحة (١٣١) .

ويحسن بالرجل أن يحترم رأي زوجته، ويقدّره إذا كان صواباً، وإن خالف رأيه . وقفت زوجة عمر رضي الله عنه لتراجعه في أمر، فلما أنكر عليها ذلك، قالت: ولِمَ تنكر أن أراجعَك؟ فوالله إن أزواج النبي ﷺ ليراجِعْنه.(١)

٣- ومن حقوق الزوجة: تحصينها وإعفافها عن الحرام.

٤- ومن حقوق الزوجة: العدل سّيما إذا كان للرجل أكثر من زوجة، قال تعالى: ﴿**فَانكِحُوا مَا طَابَ لَكُم مِّنَ النِّسَاءِ مَثْنَىٰ وَثُلَاثَ وَرُبَاعَ ۖ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا فَوَاحِدَةً أَوْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ**﴾ [النساء : ٣].

وقد حذّر النبي ﷺ من الجور وتفضيل واحدة على الأخرى، فقال : «**من كان له امرأتان، يميل لإحداهما على الأخرى، جاء يوم القيامة أحد شقيه مائل**».(٢)

وكان النبي ﷺ يعدل بين زوجاته، حتى إنه كان يقرع بينهن عند سفره.(٣)

ومن العدل بين الزوجات : العدل في الإنفاق على المأكل والمشرب،والملبس والمسكن، والعدل في المبيت، أما العدل في الجانب العاطفي، فأمر لا يملكه الإنسان، فقد يميل قلبه إلى إحدى زوجاته أكثر من ميله للأخرى على أن يكتم ذلك عن الأخريات ما استطاع، لكن هذا لا يبرر تفضيلها على غيرها في النفقة.

٥- ومن حقوق الزوجة : المهر، وقد سبق التنبيه على هذه المسألة .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٥١٩١) في كتاب النكاح، (باب موعظة الرجل ابنته لحال زوجها) . ومسلم في صحيحه (١٤٧٩) في كتاب الطلاق، (باب في الإيلاء واعتزال النساء وتخييرهن، وقوله تعالى : ﴿وَإِن تَظَاهَرَا عَلَيْهِ﴾)

(٢) أخرجه النسائي في سننه (٣٩٤٢) في كتاب عشرة النساء، (باب ميل الرجل إلى بعض نسائه دون بعض). وصححه الألباني في صحيح سنن النسائي .

(٣) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٦٨٨) في كتاب الشهادات، (باب القرعة في المشكلة) . ومسلم في صحيحه (٢٧٧٠) في كتاب التوبة، (باب في حديث الإفك وقبول توبة القاذف) .

ثانياً : حقوق الزوج :

١- **القوامة** : قال تعالى : ﴿ٱلرِّجَالُ قَوَّٰمُونَ عَلَى ٱلنِّسَآءِ بِمَا فَضَّلَ ٱللَّهُ بَعۡضَهُمۡ عَلَىٰ بَعۡضٖ وَبِمَآ أَنفَقُواْ مِنۡ أَمۡوَٰلِهِمۡ﴾ [النساء : ٣٤].

فللرجل على المرأة حقّ القوامة، وعلى المرأة أن تستأذن زوجها في الخروج من بيته، أو الإنفاق من ماله، أو نحو ذلك . لكن البعض قد يسيء استعمال القوامة، فيمنع زوجته من الخروج، إذا كان لها عذر مقبول، كصلة الرحم أو قضاء بعض الحاجات الضرورية.

٢- **ومن حقوق الزوج : الطاعة في المعروف** . فإذا أمرها بمعصية، فلا طاعة لمخلوق في معصية الخالق . وقد بشّر النبي ﷺ المرأة المطيعة بالجنة فقال : « **إذا صلّت المرأة خمسها، وصامت شهرها، وحصّنت فرجها، وأطاعت بعلها، دخلت من أيّ أبواب الجنة شاءت**».(١)

٣- **ومن حقوق الزوج : عدم الامتناع منه إذا طلبها لحاجته** . قال ﷺ: « **إذا دعا الرجل امرأته إلى فراشه، فلم تأتِه، فبات غضبان عليها، لعنتها الملائكة حتى تصبح**».(٢)

وذلك درءاً للفتنة وإعفافاً له عن الوقوع في الحرام . قال ﷺ: « **إن المرأة تقبل في صورة شيطان، وتدبر في صورة شيطان، فإذا أبصر أحدكم امرأة فليأتِ أهله، فإن ذلك يردّ ما في نفسه**».(٣)

---

(١) أخرجه ابن حبان في صحيحه (٤١٦٣) في كتاب النكاح، (باب ذكر إيجاب الجنة للمرأة إذا أطاعت زوجها، مع إقامة الفرائض لله جلّ وعلا) . وصححه الألباني في صحيح الجامع (٦٦٠) .

(٢) أخرجه البخاري في صحيحه (٣٢٣٧) في كتاب بدء الخلق، (باب إذا قال أحدكم آمين) . ومسلم في صحيحه (١٤٣٦) في كتاب النكاح، (باب تحريم امتناعها من فراش زوجها) .

(٣) أخرجه مسلم في صحيحه (١٤٠٣) في كتاب النكاح، (باب ندب من رأى امرأة فوقعت في نفسه إلى أن يأتي امرأته أو جاريته فيواقعها) .

لكن لا طاعة للزوج في الجماع إذا كان ثمّة مانع شرعي يحول دون تلبية رغبته كالحيض والنفاس وصيام رمضان، أو نذر، أو قضاء ضاق وقته، أو أن تكون مُحْرِمَة بحج أو عمرة، أو الجماع في الدبر.

٤- **ومن حق الزوج : التزين له** . ولِذا أمر النبي ﷺ صحابته ألا يدخل أحدهم على زوجته فجأة عند عودته من السفر؛ حتى تتهيأ وتتزين له . عن جابر رضي الله عنه أن النبي ﷺ نهى أن يَطْرُقَ الرجل أهله ليلاً.(١)

ويحسن بالمرأة أن تَتَعَرَّف الزينة التي يحبها زوجها، فتتحلّى بها، ويحسن بها أن تعرف ما لا يحبه فتتركه إرضاءً له.

٥- **ومن حق الزوج : أن تحافظ الزوجة على عرضه وماله** : فتصون عرضها عن الشبهات، وتحفظ مال زوجها فلا تبدده، ولا تنفقه في غير مصارفه الشرعية، فحسن التدبير نصف المعيشة.

وللزوجة أن تنفق من مال زوجها بإذنه كما مرّ معنا . عن عائشة رضي الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ: « **إذا أنفقت المرأة من طعام بيتها، غير مفسدة، كان لها أجرها بما أنفقت، ولزوجها أجره بما كسب**».(٢)

٦- **ومن حق الزوج على زوجته: الاعتراف بفضله** . فالرجل يسعى ويكدّ لينفق على زوجته وأولاده، ويؤمن لهم حياة هادئة هانئة بعيداً عن ذلّ السؤال، ويصونهم من كلّ مكروه وشرّ، ومن تمام الشكر أن تعترف المرأة بفضل زوجها العظيم عليها، والذي قال عنه النبي ﷺ: « **لو كنت آمراً أحداً أن يسجد لأحد، لأمرت المرأة أن تسجد لزوجها**».(٣)

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (١٨٠١) في كتاب العمرة، (باب لا يطرق أهله إذا بلغ المدينة) . ومسلم في صحيحه (٧١٥) في كتاب الإمارة، (باب كراهة الطروق وهو الدخول ليلاً لمن ورد من سفر) .

(٢) سبق تخريجه .

(٣) أخرجه الترمذي في سننه (١١٥٩) في كتاب الرضاع، (باب ما جاء في حق الزوج على المرأة) . وقال الألباني في صحيح سنن الترمذي (حسن صحيح) .

وقد حذَّر النبي ﷺ النساء أن يجْحَدْن فضل أزواجهن، فقال : « **أُريت النار فإذا أكثر أهلها النساء يكفرن** » . قيل : أيكفرن بالله ؟ قال : « **يكفرن العشير ويكفرن الإحسان ، لو أحسنت إلى إحداهن الدهر، ثم رأت منك شيئاً، قالت : ما رأيت منك خيراً قط**».[1]

٧- **ومن الحقوق الواجبة على المرأة : خدمة الزوج** . وهذه المسألة وإن وقع فيها خلاف بين أهل العلم، إلا أن القول الصحيح، أنّ خدمة الزوجة لزوجها واجبة .

فأساس العلاقة بين الزوج وزوجته هي المساواة في الحقوق والواجبات قال تعالى : ﴿وَلَهُنَّ مِثْلُ ٱلَّذِى عَلَيْهِنَّ بِٱلْمَعْرُوفِ ۚ وَلِلرِّجَالِ عَلَيْهِنَّ دَرَجَةٌ ۗ﴾ [البقرة : ٢٢٨]. فالآية تعطي المرأة من الحقوق مثل ما للرجل عليها .

والأساس الذي وضعه الإسلام للتعامل بين الزوجين هو أساس فطري وطبيعي، فالرجل أقدر على العمل والكدح والكسب خارج المنزل، والمرأة أقدر على تدبير المنزل وتربية الأولاد وتيسير أسباب الراحة المنزلية .

فيكلّف الرجل ما هو مناسب له، وتكلّف المرأة ما هو من طبيعتها، وبهذا ينتظم الأمر .

وقد جعل النبي ﷺ على فاطمة رضي الله عنها خدمة البيت، وجعل على عليّ رضي الله عنه العمل والكسب .

روى الشيخان أن فاطمة رضي الله عنها بنت النبي ﷺ أتت النبي ﷺ تشكو إليه ما تلقى في يديها من الرحاء وتسأله خادماً . فقال : « **ألا أدلكما على ما هو خير لكما من خادم ؟ إذا أويتما إلى فراشكما، أو أخذتما مضاجعكما**

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٢٩) في كتاب الإيمان، (باب كفران العشير، وكفر بعد كفر) . ومسلم في صحيحه (٩٠٧) في كتاب الكسوف، (باب ما عُرض على النبي r في صلاة الكسوف من أمر الجنة والنار) .

فكبّرا ثلاثاً وثلاثين، وسبّحا ثلاثاً وثلاثين، واحمدا ثلاثاً وثلاثين، فهذا خير لكما من خادم » .[١]

وعن أسماء رضي الله عنها قالت : كنت أخدم الزبير خدمة البيت، وكان له فرس، وكنت أسوسه، فلم يكن من الخدمة شيء أشدّ عليّ من سياسة الفرس، كنت أحتشّ له وأقوم عليه وأسوسه.[٢]

ففي هذين الحديثين ما يفيد بأن على المرأة أن تقوم بخدمة بيتها، كما أن على الرجل أن يقوم بالإنفاق عليها .

قال ابن القيم : (هذا أمر لا ريب فيه، ولا يصح التفريق بين شريفة ودنيئة، وفقيرة وغنية . فهذه أشرف نساء العالمين كانت تخدم زوجها، وجاءت الرسول ﷺ تشكو إليه الخدمة فلم يشكُها). اهـ.[٣]

وكان أزواج النبي ﷺ وأزواج أصحابه رضي الله عنهم يتكلّفن الطحين والخبز والطبخ وأشباه ذلك .

ومع ذلك نجد من النساء من ترهق زوجها، فتطالبه بخادمة مع قدرتها على خدمة المنزل مدفوعة بحبّ المباهاة أو التقليد الأعمى .

وهذا أحد أسباب المشاكل الأسرية، لما فيه من زيادة الأعباء على الزوج، خصوصاً إذا كانت حالته المادية محدودة، كما أن الفراغ الذي تعيشه الزوجة نتيجة عدم عملها في المنزل سيدفعها إلى طلبات وأمور تثقل كاهل الزوج، وتزيد من التصدّع في أسس الأسرة .

---

(١) أخرجه البخاري في صحيحه (٦٣١٨) في كتاب الدعوات، (باب التكبير والتسبيح عند المنام) . ومسلم في صحيحه (٢٧٢٧) في كتاب الذكر والدعاء، (باب التسبيح أول النهار وعند النوم) .

(٢) أخرجه مسلم في صحيحه (٢١٨٢) في كتاب السلام، (باب جواز إرداف المرأة الأجنبية إذا أعيت في الطريق) .

(٣) زاد المعاد لابن قيم الجوزية (٥/ ١٧١) .

وما يقال للزوجة، يقال للزوج، فلا يجوز له أن يكلّفها فوق طاقتها بل يجب أن يراعي قدرتها وطاقتها على العمل، وإن وجد أنها عاجزة عن الخدمة أخدَمَها إن كان مقتدراً .

خاتمة البحث

لقد بحثت في موضوع: الهدي النبوي في العشرة الزوجية، وتوصلت إلى النتائج التالية:

أولًا: إبراز أهمية الموضوع ببيان مساهمته في حفظ الأسرة، واستقرار المجتمع، وتحقيق ما يطمح إليه الزوجان.

ثانيًا: أن من التوجيهات النبوية في العشرة الزوجية:

١- حسن اختيار أحد الزوجين للآخر.
٢- رؤية الخاطب لمخطوبته والعكس.
٣- عدم المغالاة في المهور، وعدم الإفراط في نفقات الزواج.
٤- غض الطرف عما يصدر من الطرف الآخر من الأخطاء، وتغليب النظر إلى المحاسن.
٥- أن لا تصوم المرأة تطوعًا إلا بإذن زوجها مراعاة لحقه.
٦- المعاملة بالرفق لحل المشكلات.
٧- استشارة ذوي العقول، والسعي في الإصلاح عند استفحال المشكلة بين الزوجين، بتحكيم حكمين من أهل الطرفين.
٨- احترام الزوجة وعدم إهانتها.
٩- عدم إفشاء الأسرار الزوجية.
١٠- التناصح الدائم بين الزوجين.
١١- التشاور بين الزوجين، وتداول الرأي فيما يتعلق بشؤون الأسرة.
١٢- الصدق في المودة، وتبادل الكلمات الجميلة، والعبارات الدافئة.
١٣- الشعور مع الطرف الآخر عند المرض والأزمات.

١٤- الملاطفة الدائمة بين الزوجين، والمداعبة، والاحترام والتقدير المتبادل.

١٥- نداء الزوجة بأحب الأسماء إليها ليقع الاسم موقعًا جميلًا في قلب المرأة، أو الزوج.

ثالثًا: بيان حقوق الزوجين وواجباتهما كل تجاه الطرف الآخر، ومنها:

أ- ما يجب على الزوج تجاه زوجته:

١- وجوب النفقة على الزوج لزوجته وإن كانت غنية.

٢- أن من حق الزوجة على زوجها: حسن العشرة، ومنها: مساعدة الزوجة في أعمال البيت، وتبادل الهدايا، وإفساح المجال لها للتعبير عن رأيها.

٣- تحصين الزوجة وإعفافها.

٤- العدل بين الزوجات إذا كان للرجل أكثر من زوجة.

٥- دفع المهر للزوجة.

ب- ما يجب على الزوجة تجاه زوجها:

١- أن للرجل حق القوامة في البيت.

٢- الطاعة في المعروف.

٣- عدم امتناعها إذا طلبها لقضاء حاجته منها.

٤- التزين للزوج.

٥- المحافظة على عرضه وماله.

٦- الاعتراف بفضل الزوج لسعيه بتأمين النفقة والحياة السعيدة.

٧- خدمة الزوج في أمور المنزل، وتربية أولاده بالمعروف، دون أن يشق عليها.

هذا ما توصلت إليه في بحثي، وأسأل الله العلي القدير، أن يحبب الأزواج بعضهم إلى بعض، ويدخل الفرح والسرور إلى أسرنا، ويصلح بيوتنا، فإنه ولي ذلك والقادر عليه.

وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى آله وأصحابه أجمعين.

فهرس المصادر والمراجع:

١- الأدب المفرد لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. دار الصديق، الجبيل المملكة العربية السعودية. الطبعة الأولى ١٤١٩ هـ ١٩٩٩ م.

٢- زاد المعاد لابن قيم الجوزية. مؤسسة الرسالة بيروت.

٣- السلسلة الصحيحة محمد بن ناصر الدين الألباني المكتب الإسلامي بيروت.

٤- السلسلة الضعيفة محمد بن ناصر الدين الألباني دار المعارف، الرياض المملكة العربية السعودية.

٥- السنن الكبرى للنسائي مؤسسة الرسالة بيروت. الطبعة الأولى ١٤٢١ هـ ـ٢٠٠١ م.

٦- سنن ابن ماجه لأبي عبد الله محمد بن يزيد (ابن ماجه) القزويني. طبع بيت الأفكار الدولية.

٧- سنن أبي داود لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني. طبع بيت الأفكار الدولية.

٨- سنن الترمذي لأبي عيسى محمد بن عيسى بن سورة الترمذي. طبع بيت الأفكار الدولية.

٩- سنن النسائي لأبي عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي النسائي. طبع بيت الأفكار الدولية.

١٠-صحيح ابن حبان مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٨ هـ ١٩٨٨م.

١١-صحيح البخاري لأبي عبد الله محمد بن إسماعيل البخاري. طبع بيت الأفكار الدولية.
١٢-صحيح الجامع المكتب الإسلامي بيروت.
١٣-صحيح مسلم لأبي الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري. طبع بيت الأفكار الدولية.
١٤-مستدرك الحاكم دار الكتب العلمية بيروت.
١٥-مسند الإمام أحمد لأبي عبد الله أحمد بن حنبل. طبع بيت الأفكار الدولية.
١٦-مصنف ابن أبي شيبة مكتبة الرشد الرياض. الطبعة الأولى ١٤٠٩ هـ.
١٧-المعجم الصغير للطبراني المكتب الإسلامي، دار عمار بيروت. الطبعة الأولى ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م.
١٨-المجالسة وجواهر العلم للدينوري، دار ابن حزم، بيروت لبنان.